ثالثاً ـ أحكام الحج التي هي موضوع بحثنا. القسم الأعظم من روايات الحج في كتب أهل السنّة تتضمن شرحاً لأعمال وأقوال الرسول الأكرم في حجة الوداع، وأحياناً في عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وفتح مكة، أو بشكل عام أحكام الحج دون ذكر الزمان والمكان. أما الكتب الحديثية للشيعة فتتضمن عرضاً لحجة الوداع ـ كما سيأتي ـ وهكذا باباً تحت عنوان «حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)» في بعض هذه الكتب مثل الكافي للكليني([395])، والوافي للفيض الكاشاني([396])، وبحار الأنوار([397])، لكن أكثر الروايات في هذه الكتب تتضمن أقوال وفتاوى وآراء أئمة أهل البيت في مسائل الحج التي كانوا يُسألون عنها أو التي ترتبط بمظاهر الانحراف في الحج مثل مسألة حج التمتع، وهكذا تتضمن نقلاً لأحكام الحج عن رسول الله عن طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام. عناوين أبواب كتب الحديث تفصح عن مضمونها، ويمتاز كتاب «وسائل الشيعة» من بين الكتب الحديثية بوضع عناوين دقيقة للأبواب مستنداً إلى الأحكام المستفادة من الروايات. وفهرس هذا الكتاب الذي أسماه المؤلف «من لا يحضره الإمام»([398]) يضمّ خلاصة وعصارة للروايات الفقهية عند الشيعة الإمامية. رابعاً ـ الأحاديث المرتبطة بتفسير آيات الحج، وهو جزء من سائر الأقسام والبخاري في صحيحه([399]) اتّخذ من هذه الآيات عنواناً لعدد من أبواب صحيحه،